رمز الإقدام والشجاعة الوطنية

رغم المحن والآلام التي عانى منها شعبنا الكردي على مدى تاريخه الطويل إلا أنه ظل صامدا ومحافظا على خصائصه القومية والوطنية واثبت بأنه شعب عريق وجديد بالبقاء، وجاءت حركة حزب العمال الكردستاني بمثابة حركة انبعاث جديد أعادت لشعبنا كرامته وإنسانيته ومهدت له درب الخلاص من براثن الانحطاط والعبودية واستطاعت استنهاض طاقاته الكامنة وزجتها في معركة الحياة الحرة، مما أدى إلى ظهور أبطال ميامين سطروا بدمائهم بطولات خارقة.

ولد الرفيق جراف في كردستان الجنوبية عام 1969 وينتمي إلى عائلة وطنية، وهو من أوائل الذي تعرفوا على فكر الحزب في المنطقة وارتبطوا به صميما، وكان كالبركان الثائر جسورا، مقداما، بطلا وذو شخصية قوية وشديد الارتباط بفكر الاستقلال والحرية ورغم رباطة جأشه وصلابته إلا أن الدموع كان تنهمر من عينيه فور سماعه كلمة كردستان مما يدل على مدى حبه وتعلقه بوطنه وبهذه الخصوصيات كان مستعدا لاستيعاب وتقبل فكر الحزب الذي يجسد آمال وطموحات شعبنا في الحرية والاستقلال.

وفور تعرفه على فكر الحزب قام بأداء كل المهام الموكلة إليه على أكمل وجه دون كلل أو ملل وحرص على تطبيق نهج الحزب، وبمعنوياته العالية استطاع أن يزيد من ارتباط وتلاحم الجماهيم مع الحزب وأن يكسب محبة واحتراما ومن جهة أخرى كان كالشوكة في عيون الخونة والمتآمرين، وقد ذاع صيته بين أبناء الشعب صغارا أو كبارا نظرا لخصوصياته الثورية.

ونتيجة لاصراره المتكرر على الدخول إلى ساحة الحرب الساخنة، لبى الحزب طلبه ودخل الرفيق إلى ساحة الوطن في نهاية عام 1990 واستطاع الوصول إلى شخصية مقاتل ARGK خلال فترة وجيزة، وكان منبعا للجسارة والتضحية والروح الرفاقية حتى أن رفاقه كانوا يقولون عنه بأن الرفيق جراف هو جيشا كاملا لوحده.

وقد شارك الرفيق الشهيد في الكثير من العمليات الناجحة التي جرت بين قواتنا التحررية وقوات العدو في منطقة ألودرة بتاريخ 1992/10/28 إلى أن جرح في إحدى العمليات البطولية لكنه أصر على المقاومة وأنقذ مجموعته ثم قام بتفجير القنبلة بنفسه وبجنود العدو الفاشي المحيطين به وهكذا سطر الرفيق جراف ملحمة بطولية أخرى والتحق بقافلة الشهداء بعد أن ألحق خسائر فادحة بصفوف الطورانيين الغزاة.

عهدا أيها الرفيق الشهيد أن نجسد أخلاقك الثورية في أنفسنا وأن نسير على دربك ودرب شهداء كردستان.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء

الصفحة: 65-66